

تفسير سورة القمر - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (8)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاثم الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - [00:00:02](#)

ترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا حياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر. اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر - [00:00:22](#)

ام يقولون نحن جميعا منتصر؟ سيهزم الجمع ويولون الدبر. بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. ان المجرمين في ضلال وسعر. يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر. في الليلة الفائتة تكلمت على قصة قوم لوط - [00:00:52](#)

وبعض ما ذكر الله وبعض ما ذكر الله عز وجل عن قصة ال فرعون وقد نهبت في قصة قوم لوط اكثر من مرة الى خطأ يقع فيه العوام والخواص من الناس. الى خطأ نهبت كثيرا. لكن - [00:01:22](#)

ان ننبه عليه في الليلة الفائتة نهبت كثيرا الى خطأ يقع فيه كثير من الناس عوامهم وبعض او كثير من علمائهم. وهو تسمية من يعمل جريمة قوم لوط بانه لوطي. تسمية من يأتي الذكران من العالم - [00:01:45](#)

بانه لوطي. ويسمون فعلته القبيحة اللواط وقلت اكثر من مرة ان هذا اطلاق فاسد. لا يحل لمسلم ان يسمى هذا العمل لواط ولا ان يقول لفاعله لوطي ولا يسمى فاعله اللوطي. لشيء بسيط واضح - [00:02:15](#)

وهو ان اننا لو سألنا شخصا من اليهود والنصارى وقال انا محمدي. نصدقه هو يهودي او نصراني اليهودي والنصراني ما يسمى محمدي ما يقال محمدي. ولا يقال لابي جهل محمدي. ابو جهل عدو محمد. فلا يقال لابي - [00:02:42](#)

اهل محمد هو ضد محمد. ولا يقال لابي لهب وان كان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقال له محمدي لانه ضد محمد وكافر بمحمد ولا يقال لاي كافر برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقال له محمدي. انما المحمديون هم المسلمون - [00:03:07](#)

المؤمنون المتبعون لمحمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك انما كان ينبغي ان يقال لوطي لمن يتبع لوطا صلوات الله وسلامه عليه ولمن يتأسى بلوط في الطهارة والعفة والبراءة والانكار على من يأتي ذكرانا من العالمين - [00:03:27](#)

المادة هذي مادة يعني الفعلة البشعة الشنيعة هذي من ابشع ما يفعل الناس. انا قلت لك ان ربنا قصب قوم لوط بانهم اول من فعلها على الارض. قال انكم لا تدرون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. وقال عبدالملك ابن مروان لولا ان الله - [00:03:48](#)

بالقرآن ما ظننت ان ذكرا ينزو على ذكر مد ثلاثة معناها الاصلاح. مد لاطة في اللغة العربية. معناها الاصلاح. لاطي الحوض يعني نصلح الحب الحب يكون به خروج فساد يحتاج للياسة يسمى ناط الحوض. لاط يعني اصلح - [00:04:13](#)

رجلان من مزينة يلوطان حياضهما يعني يصلحان الحياضة. بالحرف والزرع. بالحرف والزرع اذا كلمة لاف معناها اصلح والمادة اللي الاصلاح ولوط من اصلح عباد الله صلاة الله وسلامه عليه وعلى نبينا جميعا. فكيف يسمى من يأتي هذه الفعلة الفاحشة المنكرة لوطيا - [00:04:37](#)

ما عملوش يعني منسوب للوط. مثل ما تقول بكر يعني منسوب لابو بكر. ومثل ما تقول عمر يعني منسوب لعمر وما تقول محمد يعني منسوب لمحمد. فاذا قلت نقطة يعني منسوب للوط هو ضد لوط وعدو لوط ولوط بريء منه حتى ذكر الله ذلك في كتابه حيث يقول اني - [00:05:09](#)

ملك من القايلين. رب نجني واهلي مما يعملون. يقول اني لعملكم من القايلين. ربي نجني واهلي مما يعملون فهذا ذكر الله عز وجل

عنه. فكيف نسمي من يرتكب هذه الجريمة بهذا؟ لم يرد في حديث صحيح ان كان هذا سؤالك يا ابني. لم يرد في - 00:05:27
حديث صحيح عن رسول الله. صلى الله عليه وسلم انه سمى من يعمل هذه الجريمة بانه لطيف. ولم يرد في كتاب الله الكريم من
تسمية من يفعل هذه الجريمة بانه لطيف. انما جاء في الحديث من وجدتموه يعمل عملا - 00:05:47
يا قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول. من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط. واحد حتى نفس الحديث هذا مع انه احسن ما ورد في هذا
الباب. ومع ذلك لم يصح عن رسول الله ففي مقال عند اهل العلم. ولذلك - 00:06:07

العلماء فيما يفعل بمن يفعل بمن يعمل هذه الجريمة. حتى اصحاب النبي محمد عليه الصلاة والسلام. تنازعوا في من يرتكب هذه
الجريمة. هل يقتل بالسيف جماعة من الصحابة لما ظهر فيهم من يأتي هذه برأ الله الصحابة يعني لما فتحت بلاد الشام وبعض البلاد -
00:06:27

ترفيه من يفعل هذا فكتبوا الى ابي بكر وعمر يسألونه. يسألونه يسألون بكر وعمر ماذا نفعل في من يفعل هذه الجريمة؟ اما كان هنا
ما في واحد يعملها ولم يعرف عن رجل فلا في هذه الارض. في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قيل انه النهى فعلت -
00:06:47

قال وش نسوي؟ قال جماعة من الصحابة الله لما ذكر عذابهم بين لون العذاب. فبين انه جلب ارضهم عاليها سافلها. وان اتبعهم
بالحجارة من طين من سجيل. فمن يفعل هذه الجريمة ويثبت عليه سواء كان ذكرا او تيبا - 00:07:06
يرفع الى اعلى محل في البلد ان كان البلد اعلى محل فيه منارة المسجد يرفع الى منارة المسجد. ويمسك مع رجله ويصلي على
الارض حتى ينزل قطع ويكون اللي بيرمونه معهم كمية من الحجارة بعددين يبدو يتبعونه بالحجارة كما فعل الله بقوم لوط -
00:07:28

من اهل العلم قالوا كده ان كان البلد فيها منارة الصحابة. بس ما كان فيه منارة في عهد الصحابة. ما كان فيه ولا منارة لمسجد من
المساجد في عصر رسول الله. انما كانوا ينتمون - 00:07:51
اعلى ما كانوا يؤذنون عليه اعلى محل يسمع الصوت يكون من صوت النبي اللي يسمع ويسب. انما انشأت المنارات بعد ذلك بزمان
طويل. فكان الجماعة قالوا اعلى مكان في البلد. فان كان البلد فيها جبل يعلى الى قمة الجبل به. يأخذه رجال الاسلام رجال الدولة -
00:08:03

يقطعونه الى اعلى مكان ثم يصلون من رجله ويخلون رأسه تنزل الاول ويتبعونه بالحجارة بعد ان يتقطع من رمية من فوق الجبل
فوق الجبل فوق المنارة هذا فتوى لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجماعة قالوا لا. احسن - 00:08:26
نحطك على النعش وحي نحطه على النعش وهو حي وبعد ما نحطه على النعش وهو حي نضرب رقبتة بالسيف. وبعددين نشعل فيه
النار. نشعل فيه النار هو ونعشه يعني ما يكتفون بقتله بالسيف لأ يلحقونه بالنار ايضا يشعلون فيه النار ليكون عبرة لغيره -
00:08:46

والجماعة قالوا لا هو حكم الزاني فان كان بكر فجلد مئة وتغريب عام وان كان ثيب يرجم بالحجارة حتى يموت. وجماعة قالوا
ان كان بكري يجلد مائة جلدة ويغرب سنة وان كان ثيب يرجم بالحجارة حتى يموت. والجماعة قالوا لا هذه هذا فيها التعزيب -
00:09:12

ما فيها حد فيها التعذير. وهو ان ذلك يرجع لامام المسلمين وحاكم الشرع. فحاكم الشرع ان رأى قتله يقتل وان رأى رمية من فوق
جبل يرمى من فوق جبل. وان رأى انه يضرب بالسيف ضربة واحدة بدون نار يمكن - 00:09:37
بالنار يمكن. او يسجنه عشر سنين او خمسطعشر سنة يمكن. المهم انها تعزي انها تعزير وانها لحاكم الشرع المسلم. هل يراه حاكم
الشرع لمصلحة المجتمع لان باب التعزيرات الله ما ضيق على حاكم الشرع فيه. وسع لحاكم الشرع ليحكم بمقتضى ما يصلح البلاد
والعباد - 00:09:58

فان كانت المصلحة تقضي بالتخفيف خبط وان كانت المصلحة تقضي بالتسقيط ثقل على حسب ما يراه الحاكم رادعا له ولغيره

رابعاً له ولغيره. هذا مثال المهم انه لم يرد في حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:26](#) تسمية من يعمل هذا العمل بانه لوطي. ولا تسمية جريمته باسم اللواط. فاللواط الاصلاح وعملهم من افسد الفساد في الارض ولوط لا يجوز ان ينسبوا اليه فيقالوا لانه يقول اني لعلمكم من القالين رب نجني واهلي مما يعملون - [00:10:50](#) بريء منهم وهم برءاء من لوط فلا يحل ان ينسبوا اليه ولا يقال هم لوطيون. اذا واحد قال ان في بعض الكتب اللوطية الصغرى او كذا او كذا هذه كلها لم تصح عن رسول الله. وكل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:09](#) نهت كثيراً عند هذا ايضا على استعمال النصارى بعض الناس وخصوصا المستلين بمعاشرة النصارى المسيحيين. وبعضهم اعوذ بالله يقول اخوانا المسيحيين كمان. يعني بعضهم يقول المسيحيين وبعضهم لا يكتفي بذلك يقول اخوانا المسيحيين. اما الاخوة فهي منقطعة بيننا وبينهم انما المؤمنون اخوة. واما كونهم مسيحيين فليسوا مسيحيين - [00:11:29](#) مين؟ ليسوا مسيحيين هم نصارى. ويمكن ان تقول فيهم اهل الانجيل. يعني المنتمين للانجيل الملتزمين والانجيل اللي موجود بايديهما ما هو حجة من كل وجه. انما الانجيل المنزل على عيسى عيسى ما هم في الاصل تبع له - [00:11:56](#) في وفي بعض الاحكام الشرعية الاصلية وان كان كل ما في الكتب السماوية قد نسخ بوجود محمد ببعثة رسول الله صلى الله عليه وآله ما ابقاه الله لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم من هذه الشرائع. لا يجوز ان يسمى هؤلاء مسيحيين. وانما يقال - [00:12:13](#) لان النسبة الى نسبة النصارى الى قرية المسيح ابن مريم. اللي تسمى الناصرة وتسمى نصرانة. القرية قرية المسيح قرية المسيح بعرض الجليل من فلسطين اتسمى نصرانة. وتسمى الناصرة. فالنسبة اليها عندما يقال فيها نصرانة. النسبة اليها - [00:12:33](#) نصراني فيقال ان المنتحل هذه اللحية نصراني ويقال للرجل منهم نصراني وللمرأة كذلك نصرانية. نسبة اليه الى نصراني والنسبة الى البلد ما فيها مدح ولا ذنب. النسبة الى البلاد ما يمدح اهلها ولا يذمون. يعني انت لما تقول انا - [00:12:55](#) المدني هذا ما هو مادح ولا ذنب يمكن انت مولود في المدينة والله اعلم بقلبك وسلوكك. ويمكن تولد في مكة والله اعلم بقلبك وسلوكك. ومكة ولد فيها افضل خلق الله محمد وولد فيها فرعون هذه الامة ابو جهل. ومصر ولد فيها موسى ابن عمران - [00:13:17](#) ولد فيها فرعون. فالبلاد لا تمدح لا يمدح الرجل بالانتساب الى البلد. كما لا يمدح الرجل بالانتساب الى الاب حتى الاب نفسه حتى كونك تنسب الى تقول تتباهى بانك ولد فلان هذا ما هو نسب؟ ابوك اب حر وامك حرة وقد يلد - [00:13:41](#) الحران غير نجيب. الانسان بعمله هو. الانسان بعمله بما يكتسبه بما يكتسبه هو لا بما نسبه ابوه او اكتسبته امه او جاء من نسبه او بلده او وطنه فالنسبة الى الى الى الذين يسمون انفسهم اه هؤلاء اللي يسميهم - [00:14:01](#) بعض الجهلة المسيحيين هو يقال لهم نصارى. ولذلك لا تجد في القرآن كلمة مسيحي البتة. شفت القرآن الذي جمع تفصيل كل شيء وحوى علم كل شيء ما ذكر ولا كلمة باسم مسيحي ابدًا. النبي يقول قالت النصارى ليست اليهود على شيء وقالت - [00:14:26](#) النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك. وسماهم اهل الانجيل قال وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله به. فانت النصارى هذا لا عيب عليك فيه. وتسميهم لاهل الانجيل لعب عليك فيه. اما ان تسميهم مسيحيين فهذا كذب على الله وعلى المسيح ابن مريم - [00:14:48](#) فهم اعداء المسيح ابن مريم. هم اعداء المسيح ضد المسيح واعداء المسيح. والمسيح عندما يفهم ما ينزل في اخر الزمان يبدأ بقتال اليهود والنصارى والذين اشركوا. يعني هو عدو للنصارى كعداوتنا لهم. نحن الذين نحن المسيحيين - [00:15:08](#) نحن المسلمين. نحن الموسويين. نحن الابراهيميين. نحن اتباع الانبياء جميعا وعلى رأسهم خاتمهم حظنا منه محمد صلى الله عليه وسلم. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - [00:15:28](#) سمعنا واطعنا. اما ان نسمي اعداء المسيح مسيحيين هذا غلط. ونسمي اعداء اللوط لوطيين هذا غلط. فلا يحل لنا ان نفعل ذلك بحال من الاحوال. كذلك كلمة فرعون هي اسم لكل من ملك مصر قبل الاسلام. يعني ما هو مثل ما تقول كسرى لملك فرس. الفرس. وتقول - [00:15:48](#) قيصر لملك الروم. وتقول فرعون لملك مصر اذا كان كافرا. فاذا اسلم لله رب العالمين زالت وصف اذا اسلم وانقاد لله رب العالمين زال

وصفا فرعونية عنه ولا يحل لمسلم يعني لو واحد مسلا آآ من سلالة الاقباط في مصر اسلم - [00:16:12](#)

لا يحل له ان يقول انه من انه قبطي ولا يقول كذلك انه فرعوني. فان قال فرعوني فهو يحشر مع فرعون يوم القيامة يحشر مع فرعون يوم القيامة ما دام رضي بمذهب في الحزن. ما دام راضية بالانتماء لفرعون. يقول هنا ولقد جاء ال فرعون النذر - [00:16:36](#) كذبوا باياتنا كل انذارات اللي جاتهم كانت تسع ايات. تسع ايات. اليد واليد تكررت لانه اول ما كان على جبل الطور موسى عليه الصلاة والسلام رأى نارا قال لاهله امكتوا اني انست نارا لعلني اتيكم منها بخبر - [00:16:57](#)

فلما اتاها فلما اتاها نوديا يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواحد المقدسة طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحني انا الله لا اله الا انا فاعبدني. واقم الصلاة لذكري. ان الساعة اتية - [00:17:14](#)

اخفيها لتجزي كل نفس بما تسعى فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال يا عصاية اتوكأ عليها اعتمد عليها وانا امشي وشاب طبعاً - [00:17:34](#)

ما هو يعني شايب كبير يحتاج الى عصا وانما هو شاب لكن العصا من سنن الانبياء كما يقولون. العصا تكاد تكون سنة مؤكدة ان كان اكثر الناس يتركونها ونحن منهم. لكن العصا لها اثار كثيرة وفوائد كثيرة. فموسى عليه السلام قال هي عصاي - [00:17:51](#)

اتوكأ عليها واهش بها على غنمي كلمة اهش دي كمان حلوة جدا. لانه كانه يقول هذه خلق هذه خلق الانبياء والمرسلين وعباد الله المؤمنين. ما عندهم ما عندهم ضرب وخط وجرائم لا هس على غنيم يا هش يا هش على غنم هس - [00:18:11](#)

ولذلك يقولوا ان هذا الله سبحانه يسر لجميع الانبياء ان يرعوا الغنم جميع الانبياء يرعون الغنم لانها تحتاج لنوع من اللطافة المعينة والله يرتب انبيائه يربيههم على تربية الغنم ليتعلموا سياسة الامم. اللي يربي الغنم يقدر يساوس الامم - [00:18:31](#)

بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى. والعلماء يقولوا قال مآرب اخرى ليه؟ ليطول الحديث. لعل الله يسأله ويقول له وما تلك المآرب؟ فيبدأ يشرح عشان تطول لذة المناجاة تطول لذة المناجاة وتطول - [00:18:51](#)

لذة المكاملة بينه وبين ربه لتدوم له هذه اللذة وهذه السعادة؟ قال ولي من غير ما يسأله. قال فيها مآرب اخرى. قال القها يا موسى فالقها فاذا هي حية تسعى. قال خذها ولا تخف - [00:19:11](#)

يربيه يربيه. يربي قلبه وعقله. وجسمه. على القوة والشجاعة والمروءة والشهامة خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى. تراك لما تمسكها نص العصر. مد ايده واخذها صارت عصا كما كانت اول مرة - [00:19:31](#)

قال هذه واحدة. وادخل يدك في جيبك قال له حط ايدك هذي في جيبك هنا. في الفتحة اللي قدام الصدر هذي. ادخل ايدك فيها. دخلها. قال طلع ايدك طلع ايده كانت سمرا ايده سمرا يعني يغلب عليها شبه السواد. قال له طلع ايدك فاذا هي بيضاء كانها الفضة من غير مرض ولا مرض - [00:19:52](#)

قال اية اخرى لنريك من اياتنا الكبرى. عشان نعرفك ان احنا قادرين على نحن قادرين على كل شيه لا يعجزنا شيه ولا يفوتنا يا ربي يربيه في اول ساعة بعد شفت حتى النبي محمد عليه السلام اول ما نزل عليه ملك الملك جبريل عليه السلام اول ما نزل عليه في غار حراء - [00:20:18](#)

بالطريقة دي. يقول النبي محمد فجاءني الملك وانا فاخذني فغطني حتى بلغ يعني يضمه يضمه يضمه حتى يوده يكسر كأني اضلاعه تبي تتكسر ثم قال اقرأ قال ما انا بك قال فارسلني قال اقرأ قلت ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني الثانية حتى - [00:20:38](#)

ما بلغ مني الجهل ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ. يعني اهلي ما قروني ولا اعرف الكتابة ولا القراءة ولا عندنا مدارس مع الناس. قال فاخذني الثالثة حتى بلغ مني الجاس ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ - [00:20:58](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذا كم بدء الرسالة لمحمد عليه الصلاة والسلام والنبوة؟ هناك موسى عليه السلام بنفس بنفس التعليم. قال القها يا موسى فالقها فاذا هي حية تسعى. قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى -

[00:21:18](#)

يدك الى جماهيرك تخرج بيضاء من غير سدر. اية اخرى لنريك من اياتنا الكبرى. اذهب الى فرعون انه طغى. قال رب اشرح لي قال والله ان انها تكليف وبه مشقة كبيرة ما يعين عليها الا رب العالمين وارحم الراحمين. ان كان الله - [00:21:38](#) عليها فهي سهلة ان شاء الله. رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي اجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشد به ازري واشرك في امري. كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. انك كنت - [00:21:58](#) بنا مصيرا قال قد اوتيت سؤالك يا موسى. ولا تنسى لا تحسب ان هذا اول مرة مرات وانا نعمي عليك متواترة متتابعة. ما دي اول نعمة انا انعمت بها عليك. ولقد مننا عليك مرة اخرى. اذ اوحينا الى امك ما يوحى. ان اقض - [00:22:18](#) بالتابوت فاخذ فيه في اليم فليقله اليم يعني نفس البلايا يقول لها يا ولدي كنت خائفة عليه من فرعون روجي ارميه البحر يقول لها انت خائفة على ولدك من فرعون ان يقتله حطيه في صندوق وارميه في البحر. وين القلب اللي يبي يتحملها له الا قلوب المؤمنين - [00:22:38](#)

السامعين لله المطيعين لله الخاضعين لاوامره المنفذين لاحكامه. قال لي هرميه في البحر. وانا انجيه فاليقه في اليم. فيلقيه اليم بالساحل. يأخذه عدو لي وعدو له. ما هو بس اللي ياخذه عدو له بس عدو له وله - [00:22:59](#) والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله؟ فرجعنا فالى امك كي تقرر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت سنين في اهل مدين - [00:23:19](#) ثم جئت على قدر يا موسى واصطنعتك لنفسى. اذهب انت واخوك باياتي ولا تريا في ذكرى اذهب الى فرعون انه طغى فقول له قولنا لينا لعله يتذكر او يخسر. قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان - [00:23:39](#) قال لا تخاف انني معكما اسمع وارى. وكان النجاة ادي اتنين. هذه ايتين من الايات لما جاهم بدأ لما اشدت تكذيبهم لموسى دعا عليهم فجفف الله فجفف الله ارضه - [00:23:59](#) فجفف الله ارضه واصابهم بالقحط والجذب اصابهم بالقحط والجذب. وصارت اموالهم قال واطمس على رب اشد على قلوبهم. واطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - [00:24:25](#) وبين ذلك هذول اربعة وبين ذلك خمس خصال اخرى. وهي الدم والطوفان والجراد والقمل والضفادع. اللي انا اشرت اليها في الليلة اللي فاتت. يصير اربعة وخمسة هذي تسعة ايات يقول الرب تبارك وتعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينة. فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا - [00:24:45](#) هنا يقول اجمال اجمال لهذه القصص الطويلة والايات العظيمة الكبيرة يقول ولقد جاء ال فرعون عونا النذر. جتهم الايات التسعة هذه البيئات كذبوا باياتنا كلها. فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر. شف حكمة العزيز - [00:25:17](#) العزيز المقتدر الذي لا يعجزه شيء ما لا يفوته شيء قالوا هذا بلى نمو سدى ساحر ما في الدنيا مثله في السحر. اجمعوا كل السحرة اللي في ارض مصر. فنادوا فنادوا في جميع المدائن وحشروا - [00:25:41](#) كل السحرة اللي موجودين وكانت اه وكان السحر له عندهم. يعني طبعاً. كان السحر وصل هناك في ذلك الزمان زمن موسى عليه السلام الى درجة لم تصل اليها الانسانية الى اليوم في هذا الباب. فكان مدارس السحر ارجى عندهم من - [00:26:00](#) الجامعات في عصرنا ولا توجد قرية ولا دسكرة ولا دسكرة ولا كف من الكفور ولا نزع من النجوع ولا نحيا من النواحي ولا مدينة من المدن الا وفيها مجموعات كل مهمتهم تعليم السحر. وكان ما هو خاص بارض مصر وقتها. حتى في الجزيرة العربية - [00:26:20](#) كان صار لهم مدارس وفروع منشورة في الارض كلها. فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون. فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزتي فرعون انا لنحن الغالبون. فالقى فاذا هي تلقف ما رموا حتى بمجرد ما رموا عصيهم وبدت تتحرك كأنها ثعابين على الارض - [00:26:40](#)

اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس في نفسه بشر بشر فاوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت اعلى والى ما في يمينك يعني عصاك تبتلع وتلتهم ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى. بمجرد - [00:27:12](#)

مجرد ما القى عصاه لحظة مثل ناقة صالح اللي شربت مياههم هذي بمجرد ما رمى عطاءه ابتلعت جميع عتايبيهم التي كانت عصيا لهم. فخر السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين رب موسى - [00:27:32](#)

ما لنا الا الله رب. قال امنتم له قبل اذانكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلو قطعن ايديكم وارجاكم من خلاف اسمع التهديد ولا صلبنكم في جذوع النخل. ولتعلمن ايننا اشد عذابا وابقى. قالوا لن افعل اللي تقدر عليه. طب - [00:27:52](#)

قطع الايدي والارجل هي قدامك. تبي تقطع اجسادنا قطعة قطعة هي قدامك. افعل ما بدالك. لن نؤترك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا. فاقض ماء انت قاض. هذا الايمان اذا قال طب بساسته شغاف القلوب. اذا الايمان - [00:28:13](#)

اذا خالطت بشاشة شغاف القلوب تصير كل شيه في الدنيا سهلة عنده. كل صعب يصير سهل امام الايمان وامام الاسلام والذي افعل ما بدالك. لن نؤترك على ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض. انما كل كلك على - [00:28:33](#)

الجسم يا يبجي رجعه الله مرة ثانية. انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. وقتلهم فرعون. فلم يفعلوا الا هذه السجدة وهذه الدعوة المباركة - [00:28:53](#)

ودخلوا الجنة. يعني ما عملوا عمل ما عبدوا هالعشر سنين ولا حتى يوم. ولا حتى يوم واحد في العبادا. هم سجدوا وذكروا بامر الله والتخويف من عقوبة الله وقتلهم فرعون. وقتلهم فرعون. فكانوا من خير عباد الله المؤمنين ومن السباق الى الجنة. وهم -

[00:29:13](#)

في اول امرهم لمحاربة موسى عليه الصلاة والسلام. ولمحاربة ايات الله. لكن لما تبين لهم انه اقروا لله ساجدين. فرعون قال خلا خربت علي المسألة ما فيه الا ان نقتله - [00:29:38](#)

فجمع جموعه واوحى الله الى موسى قال خلاص الارض ذي ما عادت تنفع. الارض هذه ما غير صالحة لك ولا لدعوتك. هاجر اخرج اخرج من ارض مصر. فخرج موسى وقال له بالليل وبالليل في اخر الليل اسري بعبادي ليلا - [00:29:58](#)

فلما مشى موسى والمؤمنون معه الى جهة الشرق ليفروا الى جهة سيناء لحقهم فرعون وجنوده. وطبعا فرق بين الطائفتين طائفة ما عندها سلاح مستعبدين. ادلة مساكين ما املكن شي - [00:30:18](#)

كل عمله في السخرة والاهانة والذلة كل عمل هم عمل بني اسرائيل كان للذلة والاهانة والسخرة. وهذا اللي عندهم العساكر والجنود والسلاح والرماح ما اسباب القتال والنجاح اللي في الدنيا - [00:30:40](#)

فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر. تماما والارض يابسة لا تبلل اقدامهم ولا تخرب ثيابهم ولا طين يتحولون به. فلما خرج اراد ان يضرب البحر بعصاه قال اطلب - [00:30:58](#)

البحر رهوا. خل البحر ساكن على ما هو عليه. هذا اللي عزيزي المقتدر. العزيزي المقتدر كيف ينتقم من اعدائه العزيز المقتدر اخذت العزيز المقتدر كيف اخذها؟ اخذهم بها. فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر - [00:31:18](#)

فلما رأى البحر والطريق حاسب ان هذا طبيعة وان هذا بصلح له مثل ما صلح لموسى لو كان موسى ضرب البحر وانصك كان فرعون قاعد برة ولا كان غرق ولا شيء. لكن لما ترك البحر رهوا يعني ساكنا نزل فرعون والذين معه - [00:31:37](#)

يقول ربنا تبارك فعشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى. اورده لهم النار اوردهم النار علي فرعون ربنا يقول اوردهم النار وبئس الورد المورد اوردهم النار يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار يعني اتصلت نار الدنيا بنار الآخرة على قوم فرعون.

العذاب اللي الله الحق بهم في البحر - [00:31:56](#)

من نار في البحر تأكل اجسامهم استمر حتى تلحقها نار جهنم في الدار الآخرة قال ايه اخذناهم اخذ عزيز مقتدر اكفاركم يا اهل مكة؟ يا جماعة ابو جهل وابو لهب اكفاركم خير - [00:32:27](#)

من اولئكم يعني انتم لكم مزية عند الله. انكم لو كفرتم او اشركتم او عملتم اللي تعملوه ما عليكم مسؤولية ترى بعض الناس يقول كذا في عصرنا. ترى احنا سمعنا بعض الناس - [00:32:45](#)

يجي عند قبر من اصحاب القبور عند قبة من القباب ويبدأ ينادى صاحب القبة. يبدأ ينادى صاحب القبة سوي لي كذا يا شيخ. ادفع

عني المرض اعمل لي كذا ارزقني بكذا. سوي لي كذا. انصرتني على اعدائي يا صاحب القبر - [00:33:04](#)

وبعضهم يروح يزني قريب من القبر في محل. ولو جه واحد جانا يقول له انا ها هيه هذا الشيخ بحر طعمي ما يهمه الزنا ولا يهمه العمل ده كله. ترى هذا امر واضح يعني ما هو مداع وهذي حقائق - [00:33:26](#)

هذه حقائق حتى يقول واحد موجود حي اسمه الشيخ محمد خليل الخطيب من علماء الازهر كان يسمى يقول موالد الاسياد مفسد العباد فكم بها من منكر يفعلوه ويفتري. يفعلوه ويحسب لله عز يقربه. فمن خمر تشرب. الى طبول تضرب. ومن نساء ترقص -

[00:33:42](#)

الدين منها ينقص بكل قبح تنطق فيها العيون تحقق وهذا يقوله على على هذول على هالمولد هذول يعملوا بكل جريمة يقولوا لا الشيخ بحر طامي. ما يضره. يقول لهم انتم عندكم. عندكم براءة من الله. انكم تكفرون - [00:34:04](#)

وتعبدون معه غيره وتشركون به وتكفرون بنبيه ولا تعذبون؟ اكفاركم خير من اولئكم؟ يعني اولئكم المعذبون من جمعة من عاد

وساموس وقوم لوط وقوم فرعون وقوم صالح اكفاركم خير من هؤلاء - [00:34:22](#)

املك يعني انتم تقدروا تحاسبوا انتم تقدروا اذا جاتكم عقوبة الله. تردونها. لان دول ما قدروا يردوها. قدروا يدوا عقوبة عنهم ولدهم صالح قدروا يردوا عقوبة الله عنهم. ولا قوم لوط قدروا يدوا عقوبة الله عنهم. ولا قوم فرعون قدروا ردوا عقوبات الله عنهم. يعني -

[00:34:42](#)

انتم انشط واكوى. اذا جتك العقوبة تبي تدفعونها عن انفسكم؟ اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الجبر؟ ام عندكم كتاب من

الله؟ فيه انكم لا تعذبون مهما فعلتم مثل اليهود والنصارى مثل اليهود - [00:35:02](#)

اليهود يقولون النار دي ما ندخلها الا اياما معدودات كل الناس في جهنم الا احنا يقولوا اليهود ولما الله لو عذب بعض الناس من اليهود

يعذبهم اي قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. قل اتخذتم عند الله عهدا - [00:35:17](#)

فلا يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون؟ بلى من كسب اي واحد من الكون من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك

اصحاب النار هم فيها خالدون. الله ما بينه وبين احد من خلقه نسب. الكل عبيده احبهم اليه من امن به وصدقه - [00:35:37](#)

المرسلين واتبع مهدي الاسلام. هذا الذي يستحق الجنة الا الله يتفضل عليه بالجنة. ومن عدا ذلك من الكافرين المكذبين في النار.

يقول اكو خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر الزبر جمع زبور وهو الكتاب - [00:35:57](#)

الزبر جمع زبور. وهو الكتاب واتينا داود زبور يعني كتاب. كتاب الزبر جمع زبور. وهو الكتاب ويسمى كتاب لانه يعني يصير قطع. او

او صفحات مزبور املك براءة في الزبر ام يقولون اسمع انتقل - [00:36:15](#)

ام يقولون يعني كفار مكة طبعاً الاية دي نزلت متى نزلت عائشة توها سنها اربع سنين او خمس سنين. وعند هجرة رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان سنها تسع سنين - [00:36:38](#)

وقد عقد عليها في مكة ودخل بها في المدينة المنورة وهي سنة ما تجاوز التسع سنوات ما تزال تسع سنوات. تقول لي ان الاية هذي

لما نزلت كنت اسمعها اسمع. اهلي وهم يقرأون كفاركم خير - [00:36:54](#)

من اولئكم هي تقول انا بعرف بالحل صغيرة توها اربع خمس سنين لكن تسمع عائشة اكفاركم خير من اولئكم؟ ام لكم براءة في الزبر

ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدور. وعمر ابن الخطاب يحفظها من اول ما انزل - [00:37:13](#)

عمر ابن الخطاب يحفظها من اول ما انزلت وهو في مكة. ولكن ما يعرف متى هذا الجمع متى يكون هذا الجمع؟ في اي سنة؟ في اي

بلد من بلاد الله يكون هذا الجمع المهزوم - [00:37:33](#)

الجمع المهزوم الجمع المهزوم. والفئة الغالبة المنصورة. الفريقين فريق اهل الايمان وفريق اهل الكفر فريق الهدى وفريق الضلال متى

يلتقيان؟ وعلى اي ارض يلتقيان؟ وكيف سيهزم الجمع الكثير وينصر العدد القليل - [00:37:49](#)

هذا بيقولها متى تنزل على النبي في مكة قبل الهجرة بسنوات طويلة. الاية دي نزلت في مكة قبل هجرة رسول الله بسنوات قال ام

يقولون نحن جميعاً منتصر؟ يعني ابو جهل يقول هو او اللي معه. نحن جمع متماسك - [00:38:08](#)

يدي واحدة متقاسمون على الكفر وما دمنا كذلك فنحن منصورون لن يغلبنا احد ولن يهزمنا احد ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر وبعد سنوات بعد سنوات من نزل هذه الاية. والصحابة يقرؤونها ولا يتمكنون من - [00:38:29](#)

معرفة حقيقتها. لانه ما يعرفون متى يكون هذا ما يعرفون متى سيهزم الجمع ويولون الدبر؟ ما يعرفون متى يكون؟ انما يسمعون القرآن. يتكلم به يقول سمعنا واطعنا غفران ربنا واليك المصير. خبرك الصدق وقولك الحق - [00:38:58](#)

فهم يصدقون ان هذا كائن لا محالة لكن متى ما يدرون ولا يعرفون يقول عمر بن الخطاب والله اني عرفته متى عرفتھا يا عمر؟ قال يوم غزوة بدر رأيت النبي محمد عليه الصلاة والسلام واقف على العريش - [00:39:17](#)

واقف النبي محمد على العريش وهو رافع ايديه الى السماء يضرع الى الله يا رب. ان تهلك هذه العصابة لم تعبد في الارض اللهم انجز لي ما وعدتني. وبدأ يرفع ايديه حتى بدا الرداء يكاد ينسلح من فوق رسول الله صلى الله - [00:39:34](#)

عليه وسلم. فجاءه الصديق الصادق ابو بكر رضي الله عنه. واخذ الرداء واضعه وضم النبي ليسكنه وقال بعض يا نبي الله. يعني هون عليك يا نبي الله. فسمعوه وهو يقول ام يقولون نحن جميعا منتصر - [00:39:54](#)

الجمع ويولون الدبر. قال عمر فما عرفت تأويلها الا وقتها. عرفت ان هذا الجمع المهزوم هو يوم بدر كما جاء في البخاري وغيره. عرف ان الجمع المهزوم مع ان متى قل لهم هذا قل لهم في مكة؟ قبل الهجرة بسنوات لكن وعده الحق - [00:40:14](#)

وقوله الصدق ولن يخلف الله وعده ولن يخلف الله وعده. فلما قال كان يقولون وفعلنا قال ابو جهل بدأ لما قالوا له تعال خيلنا قال لهم بعض الناس وش نروح له ونقاتل محمد - [00:40:34](#)

وهم رايعين في الطريق اللي بعد وش نروح له ونقاتل محمد؟ خيلنا نرجع. احنا طالعين علشان العير. نخلصها من محمد. والعير نجت وبلغنا انها وصلت مكة العين اللي فيها بيه سفيان عير قريش خيلنا نرجع قال نرجع لا لابد ان نحن جميعا ننتصر ولا بد - [00:40:50](#)

ان نخرج الى بدر ونشرب الخمر وتغني لنا القياد وتضرب لنا بالمعازف والطبول والمزامير حتى يسمع العرب اننا محمدا وهو ما يدري ان الاية اللي قبلي بتقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وفعلنا - [00:41:12](#)

وقف النبي بعده عليه الصلاة والسلام وهو يقول هنا مصرع عدو الله ابي جهل. هنا مصرع عتبة بن ربيعة. هنا مصرع شيبه بن هنا مصرع الوليد وما سمى رجلا الا قتل حيث اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:31](#)

منهم سبعون رجلا. وقتل منهم سبعون رجلا ولم يكن في المسلمين الا فارسين فقط وهم ثلاث مئة وتلتاشر او اربعتاشر او خمستاشر او ستاشر والكفار الف مقاتل تقريبا ومعهم خمسون فارسا وهزم جمعهم وانتصر رسول الله وانتصر رسول الله وحزب الله - [00:41:51](#)

حلت راية الله على رايات المشركين. قال سيهزم الجمع ويولون الدبر وفعلنا. ولي الادبار بس هو اللي يقول سيهزم الجمع المهم قال نحن جميع كلمة جميع بمعنى جمع. ولذلك قال نحن جميع وبعدين قال سيلزم الجمع. مما يدل على ان كلمة جميع معناها كلمة جمع - [00:42:16](#)

وهي لغة واحدة. كذلك هنا قال الدبر وفي ايات اخرى يوالون الادبار والمعنى واحد لان الدبر اسم جنس يطلق على الواحد وعلى العادل فقال سيهزم الجمع ويولون الدبر يعني يفرون هاربين. وهذا عكس اصحاب محمد. قلت الليلة اللي فاتت ما عرف ما عرف ان - [00:42:37](#)

رجلا من اصحاب النبي محمد قتل مضروبا في ظهره ابدًا. ما رمي رجل من اصحاب النبي محمد وهو وهو مهزوم ما قتل رجل من اصحاب وهو مهزوم وانما كانوا يلقون يلقون الموت في نحورهم ومثل ما بيقول كعب ابن زهير لا يقع الطعن الا في نحورهم - [00:42:59](#)

وما لهم عن حياض الموت تهليل قال سيهزم الجمع ويولون الدبر وما هي دي وبس بل الساعة موعدهم. والساعة ادهى وامر يوم القيامة قدامهم يا ويلهم من الله. يا ويلهم عندما تقوم القيامة. تصير هزيمة - [00:43:20](#)

بدر دي كأنها عسل وسكر عند رؤيتهم جهنم. تصير هزيمتهم في بدر كأنها عسل وسكر على قلوبهم اذا قيسوا بنار جهنم التي يكذبون

عليها. قال سيهزم الجمع ويولون الدبر. بل الساعة - 00:43:49

موعدهم قدامهم الساعة والساعة ادهى اشد بلية واخطر نكة واعظم مصيبة واشد مرارة بل الساعة موعدهم والساعة ادهى. يعني
داهيتها لا تخطر على البال ولا تدور في الخيال. داهية وهول القيامة والمصيبة للكافرين يوم القيامة ما لها حد - 00:44:06

بل الساعة موعدهم والساعة ابهى. يعني اشد داهية من داهيتهم يوم بدر. وامر يعني واشد مرارة في حلوقهم. واقوى بلاء على
بلاءهم. بل الساعة موعدهم ابهى وامر ان المجرمين في ضلال وسعر. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه

وسلم - 00:44:33

وسلم وسلم وسلم وسلم - 00:45:01